مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

تقارير خارجية

ترجمة خاصة

حرب اليمن

abaadstudies
www.abaadstudies.org

الحوثيون بعد وقف إطلاق النار اليمني

بروس ريدل

يشير الالتزام، في الحرب الأهلية المستمرة منذ ما يقرب من عقد من الزمان في اليمن، بوقف إطلاق النار الذي بدأه المتمردون الحوثيون الشيعة في أبريل 2022 إلى أنهم مستعدون الآن للعيش مع نتيجة سياسية للحرب تتركهم يسيطرون على معظم اليمنيين، ولكن ليس كلهم. يبدو أن الحوثيين مستعدون للقبول بأقل من السيطرة الكاملة على البلاد. ومع ذلك، فهم ليسوا في عجلة من أمرهم للتوصل إلى اتفاق، ويمكن أن تنهار الهدنة بسهولة وتعيد اليمن والمملكة العربية السعودية إلى القتال خلال عام 2023.

في أبريل 2022، تفاوضت الأمم المتحدة على وقف إطلاق النار بين المتمردين الحوثيين والحكومة اليمنية والميليشيات التابعة لها، وفتحت ميناء الحديدة الرئيسي لجلب الوقود والغذاء إلى الشمال الذي يسيطر عليه الحوثيون، ومطار صنعاء للرحلات التجارية إلى مصر والأردن. تم تمديد الهدنة مرتين في عام 2022، ولكن لم يتم تمديدها في أكتوبر عندما انتهت. ومع ذلك، لا يزال الجانبان ملتزمين بوقف إطلاق النار في معظمه، وبشروط الهدنة الأخرى مثل الرحلات الجوية التجارية إلى عمان.

الأبعاد الخارجية التي لم يتم حلها

لا يزال اليمن ساحة معركة حاسمة للقوى الخارجية. ويحظى الحوثيون الشيعة بدعم إيران وحليفها حزب الله، حيث أن هناك 40 مستشارا إيرانيا في اليمن.

وبدعم من الحكومة اليمنية ومختلف الميليشيات المناهضة للحوثيين، لم ير السعوديون أيا من طموحاتهم السياسية قد تحققت، على الرغم من النفقات الهائلة. وعندما بدأت الهدنة في أبريل نيسان الماضي، تخلوا عن الرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي الذي نصبوه في السلطة قبل عشر سنوات ليحل محل صالح. ويخضع هادي الآن للإقامة الجبرية في الرياض. كما تدعم الإمارات العربية المتحدة الميليشيات المناهضة للحوثيين، خاصة في مدينة عدن الساحلية الجنوبية.

إن السياسة الأمريكية في اليمن مؤخرا تعد ناجحة إلى حد ما في إدارة الصراع، لكنها لم تكن كافية لوقف الأزمة والكارثة الإنسانية الناجمة عن الحرب السعودية وحصار الشمال.

بعد وقت قصير من تنصيبه، ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن خطابا رئيسيا في السياسة الخارجية قال فيه إن الحرب في اليمن يجب أن تنتهي. إن إعطاء الأولوية لنهاية الصراع في السياسة الأمريكية أمر جدير بالثناء، ومن خلال دعم الأمم المتحدة، حقق بايدن بعض النجاح. وعين تيم ليندركينغ، وهو دبلوماسي متمرس ومتخصص في شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، مبعوثا أمريكيا لليمن. وبشكل أكثر تحديدا، وعد بايدن بإنهاء الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية "الهجومية" من قبل السعوديين، لكنه لم يحدد ما هو العمل العسكري الهجومي أو ما إذا كان تحذيره ينطبق على الحصار السعودي لليمن.

كما لم يدع بايدن إلى إصدار قرار جديد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ليكون بمثابة أساس لمبادرته للسلام. دعا قرار مجلس الأمن رقم 2216، الصادر في عام 2016، الحوثيين إلى الانسحاب من جميع الأراضي التي احتلوها في الحرب الأهلية بما في ذلك صنعاء، والاعتراف بالحكومة الحالية، وتسليم أسلحتهم إلى الأمم المتحدة، وإنهاء هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ على المملكة العربية السعودية. وبعد ست سنوات من القتال، لم يستجب الحوثيون حتى لأي من هذه المطالب.

كما تواصل البحرية الأمريكية اعتراض السفن، التي عادة ما تكون مراكب شراعية صغيرة، تهرب الأسلحة من إيران إلى المتمردين. في ديسمبر 2021، على سبيل المثال، ذكرت البحرية أنها اعترضت سفينة بها 1400 بندقية هجومية من طراز AK-47 و 226600 طلقة ذخيرة، آخرها كان في يناير 2023. وفي الواقع، تعد الولايات المتحدة شريك في الحصار السعودي على اليمن.

تعلم التعايش مع الحوثيين

إن مأساة علاقات أمريكا مع اليمن أصبحت الآن كارثية. دعم رئيسان أمريكيان بدرجات متفاوتة من الحماس حربا مميتة تقودها السعودية لهزيمة الحوثيين. وقد قتل عشرات الآلاف من اليمنيين بسبب الحصار، بمن فيهم الآلاف من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. ويحاول رئيس أميركي ثالث أخيرا إنهاء الصراع.

ويعادي الحوثيون بشدة الولايات المتحدة، لكنهم لم يلحقوا ضررا فعليا يذكر بالأمريكيين أو مصالحنا الحيوية. وبدلا من ذلك، سمحت لهم الحرب السعودية بلعب دور المدافعين الوطنيين عن بلد صغير يقاتل جارا غنيا بدعم من واشنطن والكثير من العالم الغربي. جماعة الحوثي منظمة على غرار حزب الله، وتعد خطر إرهابي مثبت منذ فترة طويلة على الأمريكيين والمصالح الأمريكية. ويمكن أن يتطوروا إلى حزب الله آخر خاصة إذا انهارت الهدنة.

لقد حان الوقت لوضع حد لهذه المأساة. يمكن أن تنهار الهدنة بسهولة، ويمكن للحوثيين استئناف الهجمات على الأهداف السعودية، بما في ذلك الرياض، بصواريخهم وطائراتهم بدون طيار التي تم تصميمها بمساعدة إيرانية.

لن يكون التعامل مع الحوثيين سهلا حتى بعد الحرب. إن موقفهم المناهض للولايات المتحدة متجذر بعمق في أصول الحركة. ويعد ذلك نتيجة لاحقة للقرار الكارثي بغزو العراق في عام 2003 والذي أدى إلى تأسيس جماعة الحوثيين، والذي تفاقم الآن بأكثر من ست سنوات من الدعم الأمريكي لحرب تقودها دولة مجاورة يكرهها معظم اليمنيين.

لقد عشنا مع دول أخرى ذات سياسات معادية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط لعقود. لكن على عكس حزب الله وإيران، لم ينفذ الحوثيون أعمال عنف ضد المصالح الأمريكية خارج اليمن. لن تكون علاقة ودية، لكنها لا تحتاج إلى أن تكون معادية بعنف. الضرورة الملحة هي وقف الحصار تماما وإيصال المساعدات إلى الشعب اليمني. يجب أن يدعو قرار أمني جديد للأمم المتحدة إلى الإنهاء الكامل للحصار وحرية الحركة لليمنيين. وينبغي أن تكون هذه أولوية لأميركا.

https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2023/01/27/the-houthis-after-the-yemeni-cease-fire/

دور ويلز في الحرب في اليمن

إننا في سيمديثاس سايمود، زمالة المصالحة في ويلز، نقوم بحملة لإنهاء جميع الحروب - من الصراع في أوكرانيا إلى تلك الموجودة في اليمن وإثيوبيا. لكن بعض الحروب تحظى باهتمام أكبر من غيرها.

وبسبب نظرتنا الغربية والتغطية الإعلامية غير المتكافئة، فإن بعض الحروب ودور ويلز فيها يذهبان فيها تحت الرادار. ومن الأمثلة على ذلك مشاركة ويلز في دعم الصراع المستمر في اليمن. يجب أن نناقش بصراحة تأثيرنا إذا أردنا أن نكون دولة أممية ذات تفكير تقدمي.

وبحسب الكاتب، فإن ما جعل الحرب تحديا لفهمه بالكامل هو عدد الجماعات المسلحة والدول التي لها مصلحة في الصراع. يعد التحالف الذي تقوده السعودية، إلى جانب حكومة هادي، أحد اللاعبين الرئيسيين في الحرب، وتقدر الحملة ضد تجارة الأسلحة (CAAT) أن المملكة المتحدة زودت القوات التي تقودها السعودية بأسلحة تزيد قيمتها عن 15 مليار جنيه إسترليني منذ بدء الحرب في اليمن.

كما تضم ويلز مواقعًا لتدريب الطيارين السعوديين، حيث يتم تدريس أكثر من 30 سعوديا في الجزيرة في عام 2020 وحده.

ومع ذلك، تبرعت الحكومة البريطانية بمئات الملايين من الجنيهات لمساعدة اليمن منذ عام 2015 مع إنفاق أكثر من 88 مليون جنيه إسترليني في 23/2022 وحدها. لذلك تقدم الحكومة المساعدة للتحالف نفسه الذي يسبب الكثير من المعاناة في اليمن.

ولكن كما كتب الشاعر إيوان لويد ذات مرة فيما يتعلق بحرب العراق في التسعينات، "fod olew yn dewach na gwaed": "النفط أثخن من الدم".

من الواضح أن أرباح الشركات أكبر بكثير من أي مساعدات مقدمة. من المهم أن نلاحظ أن المملكة العربية السعودية هي موطن لثاني أكبر احتياطيات نفطية مؤكدة في العالم، وهي المنتج الذي له التأثير الأكبر على سعره.

ترتبط ويلز أيضا من خلال إنتاج الأسلحة، كما ثبت من الأبحاث الحديثة التي أجرتها منظمة حملة من أجل مناهضة الأسلحة CAAT. يوجد في ويلز العديد من المواقع التي تنتج الأسلحة والأنظمة المستخدمة في قصف اليمن كمصنع(بي أيه أي) وريثيون و"اف أي يو ان تراكواي" وإيرباص. هذه المنتجات تسبب بشكل مباشر الضرر والمعاناة في اليمن بينما ترتفع أرباح شركات الأسلحة.

هل تحتاج ويلز إلى أن تكون أمة سلام قبل أن تصبح حقا أمة ملاذ؟

تتجاوز مشاركة شركة بي إيه أي BAE تسليم المعدات، حيث يوجد لدى الشركة 6500 6,500موظف في المملكة العربية السعودية لدعم القدرات التشغيلية للقوات المسلحة السعودية.

تدعم حكومة ويلز هذه الشركات لجلب الاستثمارات إلى ويلز وقد حضرت سابقا معارض الأسلحة التي حضرها ممثلون من المملكة العربية السعودية، مثل معرض الأسلحة DSEI في لندن.

كيف يمكن لويلز أن تكون تاجر أسلحة وصانعا للسلام في آن واحد؟ كيف يمكن لحكومة ويلز أن تروج لكونها أمة ملاذ وترحب باللاجئين إذا كان ذلك جزءا من تلك المشكلة حيث يجعلونهم يفرون من ديارهم؟

هل تحتاج ويلز إلى أن تكون أمة سلام قبل أن تصبح حقا أمة ملاذ؟

https://www.iwa.wales/agenda/2023/01/wales-role-in-the-war-in-yemen/